مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١

السياق اللغوي؛ مفهومه واستخداماته فى تفسير القران

الباحث م . م . بهاء شاكر الزيادي
قسم علوم القرآن و الحديث–جامعة كاشان–ايران

الدكتور مصطفى عباسي مقدم
استاذ مشارك،قسم علوم القرآن و الحديث–جامعة كاشان–ايران

الدكتور محمد حسن صانعي پور
استاذ مشارك،قسم علوم القرآن و الحديث–جامعة كاشان–ايران

البريد الإلكتروني Email : bahaashaker156@gmail.com

الكلمات المفتاحية: السّياق – السّياق اللغوي – الاستخدامات السياقية – مفهوم السياق اللغوي.

كيفية اقتباس البحث

الزيادي ، بهاء شاكر ، مصطفى عباسي مقدم ، محمد حسن صانعي پور ، السياق اللغوي؛ مفهومه واستخداماته فى تفسير القران، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Linguistic context; its concept and uses in interpreting the Qur'an

Researcher M. M. Bahaa Shaker Al-Zayadi
Department of Qur'anic and Hadith Sciences, University of Kashan, Iran

Dr. Mostafa Abbasi Moghaddam
Associate Professor, Department of Quranic and Hadith Sciences, University of Kashan, Iran

Dr. Mohammad Hassan Sanei Pour
Associate Professor, Department of Quranic and Hadith Sciences, University of Kashan, Iran

Keywords : linguistic context; internal context; Qur'anic interpretation; contextual analysis; meaning clarification.

How To Cite This Article
Al-Zayadi, Bahaa Shaker, Mostafa Abbasi Moghaddam, Mohammad Hassan Sanei Pour, Linguistic context; its concept and uses in interpreting the Qur'an, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Most scholars—particularly those specialized in Qur'anic exegesis—devoted exceptional attention to the Holy Qur'an, considering it the most significant of all texts due to its inclusion of the divine speech of Almighty God. This deep reverence encouraged them to explore every element connected to Qur'anic interpretation, aiming to uncover the precise meanings embedded within its verses. Their efforts involved establishing strict conditions for the interpreter and outlining the

methodological principles required for accurate exegesis. Among the themes that drew considerable focus was linguistic context, which scholars viewed as essential for achieving a correct understanding of the revealed text

This research examines the importance of linguistic context in Qur'anic interpretation and is divided into two principal sections. The first section, titled "The Concept of Context among Scholars and Its Types," investigates the linguistic and terminological definitions of context while clarifying why earlier scholars did not provide a formal technical definition. Their omission was rooted in the clarity of contextual indicators within their linguistic environment, which made explicit definitions unnecessary. However, as time progressed and the Islamic state expanded, the need to define and systematically articulate context became increasingly evident. The study then highlights the views of scholars from various fields, including linguists such as Al-Farahidi, Sibawayh, and Al-Anbari, followed by examinations of context within the sciences of jurisprudential principles and Qur'anic exegesis.The second section, titled "Uses of Linguistic Context," begins by defining linguistic context and demonstrating its function through examples such as the terms "hal" and "qadā." It further analyzes the major applications of linguistic context in classical tafsīr, including responding to alternative interpretations, clarifying meanings, determining stronger interpretive possibilities, and addressing issues of precedence and delay within verses. The study concludes with several findings and a comprehensive list of sources.

الملخص

حظي القرآن الكريم باهتمام عظيم عند العلماء، ولا سيّما المفسّرين الذين جعلوا تعظيم كلام الله تعالى محورًا لجهودهم العلمية، إذ لم يكن ثمّة كتاب أشدّ حضورًا منهم من كتاب الله الذي يمثّل عندهم أعلى مراتب البيان والهداية. وقد دفعهم هذا الاهتمام إلى دراسة كل ما يرتبط بفهم النصّ القرآني، فوضعوا شروطًا دقيقة للمفسِّر، واهتمّوا ببيان المناهج والطرائق والأسس التي ينبغي الالتزام بها للوصول إلى تفسيرٍ صحيحٍ ودقيقٍ للآيات. ومن بين القضايا التي وجدت عناية واضحة في الدراسات التفسيرية قضية السياق، لما له من أثر مباشر في تحديد دلالة اللفظ القرآني ومعرفة المعنى الذي يُراد منه.

يسعى هذا البحث إلى بيان أهمية السياق اللغوي في تفسير النصّ القرآني، وقد تكوّن من مبحثين رئيسين. تناول المبحث الأول مفهوم السياق عند العلماء وأنواعه؛ فبدأ بتعريف السياق في اللغة والاصطلاح، مع تبيين سبب غياب تعريف اصطلاحي دقيق له عند العلماء المتقدمين،

إذ كانوا يعدّونه من الأمور الواضحة التي لا تفتقر إلى ضبط، بحكم صفاء الذائقة اللغوية في عصرهم. ومع امتداد الأزمنة وتغيّر الأوضاع اللغوية، برزت الحاجة إلى تقعيد مفهوم السياق وتحديد أنواعه على نحو أوضح. ثم استعرض البحث رؤية علماء اللغة للسياق من خلال نماذج بارزة مثل الفراهيدي وسيبويه والأنباري، قبل الانتقال لبيان مفهومه وتطبيقاته عند علماء الأصول والمفسرين.

أما المبحث الثاني، الموسوم بـ استخدامات السياق اللغوي، فقد ابتدأ بتعريف السياق اللغوي وعرض أمثلة توضّح أثره في المعنى، كالوقوف عند ألفاظ «هل» و«قضى». ثم تناول البحث أبرز استخدامات السياق في كتب التفسير، ومن أهمها: الردّ على الأقوال المخالفة، وتوضيح المعاني المحتملة، والترجيح بين التفسيرات، وبيان التقديم والتأخير في الآيات بما ينسجم مع دلالة السياق العام.وختم البحث بعدد من النتائج التي أبرزت دور السياق في ضبط الدلالة، إضافة إلى قائمة بالمصادر المعتمدة.

المبحث الأول: مفهوم السياق عند العلماء وأنواعه

إنَّ بيان مفهوم السياق لغة مفهوم و واضح كون لا اختلاف فيه ، وتكمن الصّعوبة في بيانه اصطلاحاً ، كون الغاية الى بيانه لم تكن موجودة سابقاً ، إنّما زادت الحاجة الى بيانه حديثاً ، زيادة على ذلك فقد كان للسياق نوعين مهمين : وهما السياق اللغوي الذي يختص بداخل الآيات ، وسياق الحال الذي يدرس الظروف المحيطة بخارج الآية .

أولاً السياق اللغوي :

واصل معنى لفظة السياق من (سوق) والتي تكون معناها (سقته سوقا ، ورأيته يسوق سياقا أي ينزع نزعا يعني الموت) [١] ، وقال بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ) في بيان معنى (سوق) : (السين والواو والقاف أصل واحد وهو حدو الشيء يقال ساقه يسوقه سوقا والسيقة ما استيق من الدواب ويقال سقت إلى امرأتي صداقها وأسقته والسوق مشتقة من هذا لما يساق إليها من كل شيء والجمع أسواق والساق للإنسان وغيره والجمع سوق إنما سميت بذلك لأن الماشي ينساق عليها ويقال امرأة سوقاء ورجل أسوق إذا كان عظيم الساق والمصدر السوق)[٢]

ثانياً السياق اصطلاحاً :

يُعَّدُ السياقُ من الموضوعات التي تطرق له العلماء – علماء البلاغة والتفسير والحديث وافقه وغيرهم من أرباب العلوم الأخرى – حديثاً ؛ وقد يكون ذلك بسبب عدم الحاجة الى بيانه وتعريفه ؛ كونهم ذات طبيعة تتسم بلغة سليمة ، وفهم ثاقب ، وذهن صافٍ ، مع تشديدهم على أهمية السياق فضلاً عن استخدامه بكثرة في كتبهم ومؤلفاتهم ، وهذا الأمر لا يتعلق فقط بتعريف

السّياق اصطلاحاً ، بل الكثير من المفاهيم التي لم يتطرق العلماء لبيانها اصطلاحاً ، لكن بعد توسع الدول الإسلامية ، واختلاط المسلمين مع غيرهم من الديانات الأخرى من أصحاب اللغات الأخرى ، انبرى العلماء الى بيان المفاهيم اصطلاحاً ، ومنها بيان معنى السّياق اصطلاحاً ، لهذا لم نجد تعريفاً للسياق بالمعنى الاصطلاحي عند المتقدمين بالرغم من اهتمامهم وعناياتهم به.

ثالثاً السياق في العلوم العربية :

١- **السياقُ عند اللغويينَ** : لقد انتبه اللغويونَ الى أهمية السَّياق في تحديد المعنى تحديداً دقيقاً ، إذ أدركوا ومنذ القِدَمِ أنَّ ظاهر اللفظة المفردة لا يتيح لنا معرفة معنى النَّص معرفةً صحيحةً ، ويظهر ذلك جلياً عند تناولهم لبعض المظاهر اللغوية الخاصة في اللغةِ العربيةِ ، مثل : التأخير والتقديم ، والحذف وغيرها ، وقد كان للقرآن الكريم أثرٌ كبيرٌ في بيان تلك الأهمية ، إذ وجدوا في نظمه تلازماً كبيراً في الجانب البلاغي ، والجانب النَّحوي ، لتحقيق تأثير كبير في نفس المتلقي له ، ومن أمثلة ذلك : –

أ–بيان الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ) للفعل المحذوف من قوله تعالى :{ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ }(النساء : آية ١٧١) ، إذ قال : (تحملُه على ذلك المعنى كأَنّك قلت ائْتَهِ وادخُلْ فيما هو خيرٌ لك فنصبتَه لأنَّك قد عرفتَ أنّك إذا قلت له ائْتَهِ أنَّك تحمله على أمرٍ آخَرَ فلذلك انتَصب وحذَفوا الفعل لكثرة استعمالِهم إيَّاه في الكلام ولعلم المخاطَب أَنّه محمولٌ على أمرٍ حين قال له انتَهِ فصار بدلاً من قوله ائت خيراً لك وادْخُلْ فيما هو خيرٌ لك .) [٣] ، ومن كلام الفراهيدي يتضّح أنّه استفاد من سياق المقام في معرفة الفعل المحذوف وذلك لكثر الاستعمال .

ومن الملاحظ أنَّ الفراهيدي قد اعتنى كثيراً بالسياق ، والدَّليلُ على ذلك هو كتاب " العين " ذلك المعجم المشهور والذي يُعَدُّ من أقدم المعاجم وأشرها ، إذ وزَّع معاني الألفاظ بحسبِ مجيئها في النُّصوص المختلفة ، فإنَّ المعاجم قد اعتمدت على المجيء بالشَّواهد المتعددة والمختلفة لتوضيح المعنى المراد بأحسن معانيه وصوره اتهماماً بالسياق ، وهذا ما دعا المحدثون الى الاعتماد عليه والاستفادة منه – أي على الطريقة الى اعتمدت عليها المعاجم السَّابقة – في مؤلفاتهم . [٤]

أ–اهتم سيبويه (ت: ١٨٠هـ) بالسياق بشكل عالٍ جداً ، إذ كثيراً ما كان يعتمد على السّياق – اللغوي والحال – في بيان معاني الألفاظ ، وقد استفاد سيبويه من سياق المقام أيضاً في تقديره لفعل محذوف تقديره (نتبع) [٥] في قوله تعالى : { قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا }[٦] .

كما اعتمد في كثيرٍ من الأحيان على السياق اللغوي أيضاً في بيان تقدم المفعول وتأخر الفاعل في قولهم (ضَرَبَ عبدُ اللهِ زيدًا) إذ استند على العلامات الإعرابية في ذلك البيان ، أي أنَّه أن

تقدّم المفعول به (زيدًا) وتأخر الفعل (عبدُ الله) فإنَّ الجملة تبقى نفسها كما في حالتها الأولى [٧] ، وهو هنا قد استفاد من العلامات الإعرابية في معرفة الفاعل والمفعول به حتى مع التقديم للمفعول به والتأخير للفاعل ، وهذه العلامات الخاصة بالإعراب تُعَّدُ جزءاً من عناصر السّياق اللغوي المهمة [٨]

ب–من علماء اللغة الذينَ بيّنوا اهمية السياق في فهم هو أبو " أبو بكر الأنباري " (ت: ٣٢٨هـ) الذي صرَّح في كتابه الاضداد بأنَّ كلامنا يصحح بعضه البعض ، ويرابط آخره بأوله ، ولا يُفهَم المُرادُ منه إلا باستفياء جميع أركان الخطاب ، واستكمال حروفه جمعيها ، فيجوز أن تقع اللفظة الواحدة على معنيين متضادتين ؛ لأنَّه يأتي بعدها ما يدل على أحد المعنيين دون الآخر ، ولا يُراد بها إلا معنى واحد فقط) [٩]

ت–نجدُ أيضاً أنَّ ابن جني(ت: ٣٩٢هـ) قد انتبه الى السّياق لمعرفة مفهوم الكلام ، وذلك عن طريق فهم ما يحيط بالكلام ، وذلك عندما ترى قادماً خير مقدم ، أي : قدمت خير مقدم ، فحال الكلام قد نابت عن الفعل الناصب[١٠]، وذاك من خلال تطرقه الى دلالات الألفاظ التي تخالف في وجودها معاناها – اي ليس هناك علاقة مفهومة بين الألفاظ ومدلولها – فهو يريد أن يُبين أنَّ اسباب استخدام تلك الألفاظ التي تكون بعيدة عن مدلولها هو اسباب اجتماعية سياقية[١١]

٢–**السياق عند علماء الأصول** : لم يتطرق علماء الأصول الى تعريف السياق اصطلاحاً ، فلم نجدُ عالماً قد التجأ الى هذا التعريف ، ولم نجد كذلك دراسة معاصرة خاصة بالسّياق قد ذكرت عكس ذلك ، وعلى الرّغم من ذلك فقد اهتم علماء الأصول بالسّياق ، والدّليل على ذلك الألفاظ التي وردت عنهم مثل "سياق الكلام"[١٢] و "سياق النظم"[١٣] و "النكرة في سياق النفي"[١٤] وغير ذلك من الألفاظ الأخرى التي دلّت على مدى اهتمام علماء الأصول بعلم السياق .

عند البحث بين سطور مؤلفات علماء الأصول نجدُ بأنَّ أول تكلّم عن السياق وأهميته هو الامام الشَّافعي (ت : ٢٠٤هـ) ، فالشَّافعي وإنْ لم يتحدث عنه بالمعنى الاصطلاحي المتعارف في يومنا هذا إلا أنَّه وضع باباً سمَّاه "الصنف الذي يبين سياقه معناه" وقد استفاد من سياق الحال في تفسير قوله تعالى : { **وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ** }[١٥] إذ بيَّن أنَّ معنى (اسألهم عن القرية) أي عن (أهل القرية) مستفيداً من تكملة الآية (**إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ**) والقرية كونها قرية لا تفسد ولا تصلح ، إنّما هم أهل القرية الذين يفسدون ويصلحون[١٦] .

واستفاد أيضاً من السّياق في تفسير قوله تعالى : { وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً }[١٧] إذ قال الشّافعي أنَّ المراد من القصم هنا هو أهل القرية وليس القرية ودورها ؛ لأنَّ الظلم لا يصدر عنها بل عن ساكنيها ، وعندما ذكر تعالى احساسهم بالبئس بان للمتلقي المقصود هم الأهل ؛ لأنَّ البئس يحيط بالنّاس فقط [١٨] .

وأوضح السَّرخسيّ (ت: ٤٨٣هـ) بأنَّ النَّصَ يزداد وضوحه بقرينة تكون مقترنة باللفظ من المتكلِم ولا يوجد في اللفظ ما يوجب ذلك على الظاهر من دون تلك القرينة ، ويستدل على ذلك بقوله " نصصت الدابة " إذا جعلتها تسير فوق السير المعتاد منها ، والمنصة اسم يوضع للعرش الذي توضع عليه العروس ، لكن عُرف المعنى من خلال سياق الجملة [١٩] .

والزركشي (٧٩٤هـ) يتطرق للسياق أيضاً من خلال تأكيده للمفسر بأنْ يأخذَ بنظر الاعتبار ما سيق لنظم الكلام ، وإنْ كان مخالفاً لأصل الوضع لثبوت التجوز [٢٠]

١-**السياق عند المفسرين** : وقد تعددت تعاريف المفسرين للسياق على أنواع منها : من قال بأنَّ السياق هو : ما يرتبط بالنص من عوامل خارجية أو داخلية يكون لها الأثر الكبير في فهمه ، أو حتى من لاحقٍ أو سابقٍ ، أو حال المتكلم أو المُخاطَب ، والجو الذي أُنزلَ فيه ، أو المقصد الذي سيق له [٢١]

المبحث الثاني

تحليل استخدامات السياق اللغوي

عند التمعن في كتب التَّفسير نجد أن المفسرين قد استغلوا السّياق اللغوي في موارد عديدة لتفسير الآيات القرآنية ، منها : بيان معاني الألفاظ ، والترجيح ، وغايات التقديم والتأخير .

أولا مفهوم السّياقُ اللغوي : وقد يسمى بالسياق الداخلي ، أو سياق المقال ظاو سياق البنية ، والمقصود منه هو ما يتعلق بإطار اللغة الداخلي من ترتيب العناصر وتسلسلها ، وبما تحتويه اللغة من قرائن تمكن القارئ من فهم الوظيفة اللغوية للمفردة من خلال الاستفادة ايضاً من السابق واللاحق ، بحيث تعطي اللفظة معنى نامياً ومتعاضداً[٢٢] ومنهم من عرّف السياق الداخلي بأنّه ما يتعلق بسابق الآية ولاحقها بحيث تؤثر الكلمات والألفاظ على بعضها البعض في المعنى[٢٣]

هو (ذلك السياق الذي يُبيّن معنى المفردة من خلال مجيئها بسياق معين معتمداً على علوم الصّرف ، والنّحو ، والصّوت ، والمعاجم اللغوية)[٢٤]

وقد ورد العديد من الآيات القرآنية التي فُسرت بناءً على السّياق اللغوي ، ومثل ذلك : قوله تعالى : { **إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا** }[٢٥] إذ نرى أنَّه استبدال

صيغتي المبالغة (سَمِيعًا بَصِيرًا) بدلاً من (مبصر وسامع) ؛ وذلك للضرورة السّياقية من أجل بيان عظمة الله تعالى وقدرته على المخلوق ، وقد كانت العرب سابقاً تستخدم الوزن (فعيل) كصيغة مبالغة بدلاً من (مُفعل) للدلالة على الكثرة والمبالغة ، ويأتي الوزن (فعيل) بنفس معنى الوزن (مفعل) في كثير من كلام العرب سابقاً [٢٦] ، فبناءً على السياق اللغوي عُرف أنَّ المقصود من هذا التّبديل بين صيّغ المبالغة هو لدلالة الآية القرآنية على مدى عظمة الله عزّوجلّ .

ومن الاستفادات أيضاً من السّياق اللغوي في فهم النّص القرآني[٢٧] هو معرفة معنى (هل) في قوله تعالى : { **هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّـهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** } فقد جاءت هنا بمعنى النَّفي [٢٨] ، أي أنَّ الآية تحمل في طياتها معنى الانكار لوجود خالق غير الله تعالى ، وقد دلَّ عليه معنى (هل) الاستنكاري ، بالرغم من أن معنى (هل) في الحقيقة يأتي للإستفهام ، فليس معنى الآية القرآنية هل يوجد خالق غير الله أم لا ؟ ، وهذا المعنى تمَّ معرفته من خلال سياق الآية القرآنية .

وقد جاءت لفظة (هل) بمعنى مختلف في آية أخرى ، إذ قال تعالى {**إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ ۖ قَالَ اتَّقُوا اللَّـهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ**}[٢٩] ، فـ (هل) جاءت هنا للاستفهام الحقيقي ، أي بمعنى (هل يفعل ذلك ربك بمسألتك إياه ليكون علما على صدقك)[٣٠] ، ومعنى (هل) في الآيتين الكريمتين اختلفتا بحسب سياق الآيتين اللغوي .

كذا الحال بالنسبة الى لفظة (قضى) في قوله تعالى : { **فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ** }[٣١] التي عُرِفَ معناها من خلال سياق الآية القرآنية ، فقد ذهب المفسرون الى أنَّ معناها هو الانتهاء (فإذا أديتم مناسككم ، والمنسك : إما موضع النسك ، أو مصدر جمع لأنه يشتمل على أفعال ، أي : فإذا فرغتم من أفعال الحج)[٣٢] ، وبنفس القول ، قال الشّيرزاي (ت: ٩٨٨هـ) : (فإذا أدّيتم أفعال حجّكم وفرغتم منها) [٣٣] .

ومما يزيد الأمر تأكيداً على أنَّ لفظة (قضى) تدلُ على الانتهاء هو ما ورد بأنَّ العرب كانت سابقاً عندما تنتهي من الحج يتكلمون بمفاخر آبائهم وأجدادهم فنهاهم عن الله تعالى عن ذلك وأمر بذكره بدلاً عنهم [٣٤]

وقد وردت لفظة (قضى) بنفس المعنى السابق في آية أخرى ، وذلك في قوله تعالى : { **فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا** }[٣٥] إذ أنَّ معناها هنا أيضاً كان يدلُ على الانتهاء والفراغ [٣٦].

فهذه اللفظة وعلى الرغم ما تتضمنه من معانٍ كثيرة ، إلا أنَّ معناها في الآيتين السَّابقتين كان بمعنى الانقضاء والانتهاء ، وهذا المعنى أُخذ من سياق الآية اللغوي ، والدليل على ذلك هو مجيء لفظة (اذكروا) بعدها ، وإنْ لم يدلُ لفظة (قضى) على هذا المعنى لما حدث تناسب في هذه اللفظة مع سياق الآيتين الكريمتين .

وما يزيد الأمر تأكيداً على أهمية السياق في الكشف عن معنى الألفاظ ، هو مجيء لفظة (قضى) بمعنى مختلف في آية أخرى ، وهي ما ورد في قوله تعالى : { **قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا ۖ فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا** }[٣٧] ، إذ جاءت هذه لفظة (اقضِ) هنا بمعنى (اصنع) ، فالمعنى هو : (أي فاصنع ما أنت صانعه ، فأيّ شيء تصنع بنا؟)[٣٨]، فهذا ردٌّ من السّحرة على فرعون بأنَّ يفعل بهم ما يشاء ، وهم لن يبالوا بما قد يصيبهم من بطشه فيهم ، فالدُنيا فانية بما فيها من حلو ومر [٣٩] .

ثانياً استخدامات السياق اللغوي :

١- **الرّد على تفاسير الآخرين** : قد يختلف المفسرون في تفسير بعض المعاني القرآنية مما يدعو غيرهم الى الرّد عليهم من خلال عدة طرائق ، فكل يستخدم المفسر في رده على آخر رواية أكثر صحة ، أو آية قرآنية ، وقد يستخدم أيضاً السياق كأداة مهمة للرد على الآخرين ، وهناك نماذج كثيرة ، منها : – الشَّريف الرضي (ت: ٤٠٦هـ) الذي استخدم السَّياق للرد على من قال بأنَّ المقصود من قوله تعالى : { وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ }[٤٠] هو ملك الآخرة أي عدم دخول الجنة ، إذ قال : (وهذا القول غير مرضي عندي ، لان فيه استكراها وتعسفا : وذلك أن سياق الآية والآية التي تليها تدل على أن هذا الملك الذي يؤتيه الله وينزعه إنما هو في الدنيا دون الآخرة ، ألا ترى إلى قوله تعالى تالي ذلك : (وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شئ قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي . . الآية) ! ، وهذا كله من أحوال الدنيا ، لا مدخل فيه لامر الآخرة)[٤١].

كما رد الشّيخ الطُّوسيّ على من فسَّر قوله تعالى : { فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ }[٤٢] على معناه (إنه نظر فيها نظر مفكر فاستدل بها على أنها ليست آلهة له ، كما قال تعالى في سورة الأنعام **{فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّي}**[٤٣] وكان هذا منه في زمان مهلة النظر) ، إذ استفاد الطّوسي من السّياق في رد هذا التّفسير ، فقال : (وهذا الذي ذكره يمنع منه سياق الآية ، لان الله تعالى حكى عن إبراهيم أنه { إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}[٤٤] يعني سليم من الشرك ، وذلك لا يليق بزمان مهلة النظر . ثم أنه قال لقومه على وجه التقبيح لفعلهم { إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ

مَاذَا تَعْبُدُونَ أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ }[٤٥] وهذا كلام عارف بالله مستبصر ، وكيف يحمل على زمان مهلة النظر) [٤٦] .

٢-**توضيح المعاني** : ومن استخدمات المفسرين للسياق ، هو استخدامه في بيان معاني الألفاظ الواردة في القرآن الكريم ، ومن ذلك ايضاً الشَّيخ الطّوسيّ (ت: ٤٦٠هـ) قد استخدم السياق بشكل واضح في تفسيره التّبيان ، ومما استخدم فيه لفظة السياق نصاً ، هو ما استند عليه في بيان قوله تعالى : { **إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ**}[٤٧] ، إذ استند على السياق في بيان أن ما يتلى منه هو القرآن الكريم ، وذلك لأنَّ في الآية مدح لمن وصف بما فيها ، وهذا لا يمكن أن يتصف به الكافرون ، إلا أن يراد منهم الذي آمنوا قبل ذلك بصحة القرآن ، إذ كانوا يعلمون بصحة النبوة في التوراة أو الانجيل [٤٨] .

ومن الأمثلة على ذلك أيضاً هو استغلال السّياق في حصر المحرمات من المأكولات مما ورد في قوله تعالى : { **إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ والدَّمَ ولَحْمَ الْخِنْزِيرِ وما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّه بِه فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ ولا عادٍ فَإِنَّ اللَّه غَفُورٌ رَحِيمٌ** } ، إذ قال فتح الله الكاشاني : (مقتضى سياق الكلام وتصدير الجملة بـ » إنّما « حصر المحرّمات في الأجناس الأربعة ، إلَّا ما ضمّ إليه دليل كالسباع)[٤٩] .

وذهب صدر الدين الشيرازي (ت: ١٠٥٠هـ) الى أنَّ المقصود من الأسماء في قوله تعالى : {أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ }[٥٠] هو كلُّ الإسماء ولسيت محصورة بأسماء الملائكة [٥١]

أمَّا السّيد محمد حسين الطَّباطبائيّ (ت: ١٤٠٢هـ) والذي يُعَدُّ من أكثر المفسرين الذين استخدموا السياق في تفسيره الميزان ، فقد بيَّن معنى السحت بقوله تعالى : { أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ }[٥٢] بأنَّه يدل على الرشّوة ، مستفاداً من سياق الآية ، إذ إنَّ علماءهم الذين أرسلوا مجموعة منهم الى الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كانوا قد استلموا بعض الرشاوي لتغيير الحكم الإلهي[٥٣]

٣- **التَّرجيح** : ومن الاستخدامات التي أفادت المفسرين هو استخدام المفسر للسياق في ترجيح المعنى الصحيح للآية عند وجود أكثر من معنى لها ، ومن ذلك فقد وردَّ عدد من المعاني حول لفظة الكرسي في قوله تعالى : { وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ والأَرْضَ }[٥٤] مثل : أنَّه يدلُ على عظمة الله وقدرته ، وقيل المراد منه العلم أي علم الله يحيط بكلِّ شيء ، وقد اختار الشّيخ محمد جواد مغنية (ت: ١٤٠٠هـ) المعنى الأخير بناءً على سياق الآية الكريمة [٥٥]

٤-**التقديم والتأخير** : يُعّد التقديم والتأخير بين الكلمات في الآية القرآنية من أهم علامات البلاغة والاعجاز القرآني ، وهذا التّقديم والتأخير لم يكن عشوائياً إنّما كان لغاية مهمة ، وقد

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ١

استغل المفسرون السّياق القرآني في معرفة الغاية من تقديم الكلمات أو تأخيرها ، ومن الأمثلة على ذلك هو تقديم (لا إله إلا هو) على (خالق كل شيء) ؛ في قوله تعالى : { **وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ** } (الأنعام : آية ١٠٠-١٠٢).

وأنَّ سبب هذا التقديم هو أنَّ هذه الآيات جاءت في سياق التوحيد ، فقوله تعالى : { وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ } ينصُ على نوع من أنواع الشرك ، فكما كان الشرك بالأصنام تارة ، وتارة بالكواكب ، كان المقصود هنا أنَّ البعض قد اتخذوا من الجن شركاء لله تعالى ، وإنْ لم تبيّن الآية نوع الجن المقصود ، هل هو وهم أو خيال ، أو غيرهما ، [٥٦] ، بعد ذلك ينتقل تعالى لنفي أن يكون له ولداً { **انَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ** } أي أن الولد لا يمكن أن يأتي إلا من خلال الصَّاحبة ، وبما أن الله تعالى لم يكن له صاحبة فمن أين أتى الولد ؟ [٥٧] وبما أن هذه الآيات جاءت كانت في سياق أثبات التوحيد كان من الملائم تقديم قوله { لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ } على قوله { خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ } .

وفي آية أخرى قدَّم الله تعالى { خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ } على { لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ } لأنَّ السياق كان مختلفاً ، وذلك في قوله تعالى : { **لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**}[٥٨] ثم قال تعالى بعدها بعدة آيات { **ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ** }[٥٩] فكان التقديم من أجل اثبات الخلق لا لنفي الشرك عن الله تعالى ، فكان التقديم في كل سورة بما يقتضيه السياق [٦٠] إذ السياق في سورة غافر كان لتذكر نعم الله تعالى فناسب تقديم خالق كل شيء [٦١]

النتائج

١-للسياق نوعان : الأول السياق الداخلي ، أو سياق المقال ، أو السياق اللغوي ، وهو الذي يختص بدراسة الألفاظ داخل الآية سواء كانت تلك الدراسة لغوية ، أو تراب اللفظة مع ما قبلها أو بعدها ، والنوع الثاني هو سياق الحال ، وهو يختص بدراسة ما يحيط بالآية من ظروف خارجية مثل أسباب التنزيل .

٢-لم يكن لتعريف السّياق في بادئ الأمر ذا أهمية ؛ كون هذا العلم يُعّدُ من أساسياتهم اللغوية ، لهذا كان من الصعوبة جداً ايجاد تعريف لأحد العلماء له ، لكن بعد اتساع الأمة الإسلامية ، بدأ العلماء ببيانه وتعريفه .

٣-اعتنى العلماء ومنذ بداية العصر الإسلامي بالسّياق – بالرغم من عدم تعريفهم له – ونجد ذلك واضحاً بكثرة استخدامهم له ، فلم يخلُ علم منه .

٤-للسياق اللغوي أهمية كبيرة جداً في تفسير الآيات القرآنية ، وقد استفاد المفسرون منه على عدة اشكال ، مثل بيان معنى اللفظة ، وترجيح الآراء ، وبيان سبب التقديم والتأخير.

الهوامش

[١] العين ، الفراهيدي (ت: ١٧٥خ) ، مؤسسة دار الهجرة ، ١٤١٠هـ ، ط٢ ، ٥ / ١٩٠ .

[٢] معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا ، مكتبة الإعلام الإسلامي ، قم –ايران ، ١٤٠٤هـ ، د.ط ، ١١٧ / ٣ .

[٣] كتاب سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : دار الجيل – بيروت – لبنان ، د.ت ، ط١ ، ١ / ٢٨٣ .

[٤] ينظر ، معيار السياق ، ودوره في الاتسق النَّصي عند الامام الرازي من خلال كتابه مفاتيح الغيب ، أمل صالح مهدي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٢٩ ، المجلد (٤) ، ٢٠٢١م ، ص ١٠٠ .

[٥] كتاب سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، ١ / ٢٥٧ .

[٦] البقرة : آية ١٣٥

[٧] كتاب سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، ١ / ٣٤ .

[٨] ينظر ، أثر السياق في تغاير دلالة الكلمة ، منى عبد الله ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم – جامعة المنيا ، ص ٢٧٤٧ .

[٩] ينظر ، الاضداد ، أبو بكر الأنباري ، ص ٥٠ .

[١٠] ينظر ، الخصائص ، أبو الفتح بن جني ، بيروت –لبنان ، ١٤٢٧هـ ، ط١ ، ١ / ٢٦٤ .

[١١] ينظر ، معيار السياق ، ودوره في الاتسق النَّصي عند الامام الرازي من خلال كتابه مفاتيح الغيب ، أمل صالح مهدي ، ص ١٠١ .

[١٢] الأم ، الشافعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت –لبنان ، ١٤٠٣هـ ، ط٢ ، ١ / ٢٣٢ ؛ معالم الدين وملاذ المجتهدين ، حسن العاملي (ت: ١٠١١هـ) مؤسسة الفقه للطباعة والنشر ، ١٣١٨هـ ، ط١ ، ٢ / ٧٥٤ ؛ إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ، الشوكاني (ت: ١٢٥٥هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٦٥ش ، ط٢ ، ص ٢٤ .

[١٣] اصول السرخسيّ ، السّرخسي (ت: ٤٨٤هـ) ، تحقيق : أبو الوفا الأفغاني ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ١٤١٤هـ ، ط١ ، ١٩٠/١ .

[١٤] معارج الأصول ، المحقق الحلي (ت: ٦٧٦هـ) ، تحقيق : إعداد : محمد حسين الرضوي ، مؤسسة آل البيت (ع) للطباعة والنشر ، قم –ايران ، ١٤٠٣هـ ، ط١ ، ص ٨٤ .

[١٥] الأعراف : آية ١٦٣ .

[١٦] ينظر ، الرّسالة ، الشَّافعيّ ، تحقيق : تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، المكتبة العلمية – بيروت – لبنان ، د.ت ، د.ط ، ص ٦٢-٦٣ .

[١٧] الأنبياء : آية ١١ .

[١٨] ينظر ، المصدر السابق ، ص ٦٣ .

[١٩] ينظر ، أصول السخرسي ، السخرسي ، ١ / ١٦٤ .

[٢٠] ينظر ، البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ، ١ / ٣١٧ .

[٢١] ينظر ، السياق القرآني وأثره في تفسير المدرسة العقلية الحديثة ، سعيد بن محمد ، ص ٢٢ .

[٢٢] ينظر ، السياق والمعنى في النص القرآني سورة المجادلة انموذجاً ، خولة مالك حبيب ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد (٥٩) ، ص ٢٣ .
[٢٣] ينظر ، أثر السياق في توجه القراءات واختيارها عند الامام الواحدي في تفسيره البسيط ، سورة البقرة انموذجاً ، ايلاف خير الله ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاسلامية ، العدد (٥٠) المجلد (١٣) ، ٢٠١٢ ، ص ٨ .
[٢٤] السياق اللغوي في النص القرآني ، خليل خلف بشير ، مجلة جراسات نجفية ، ص ٢٤٢ .
[٢٥] الإنسان : آية ٢ .
[٢٦] ينظر ، السياق وأثره في الاشتقاق الصّرفي (المشتقات انموذجاً) ، خالد اسماعيل صاحب ، كلية التربية الاساسية ، ص ٣٤٠ .
[٢٧] فاطر : آية ٣ .
[٢٨] ينظر ، (هل) ودلالتها على التّصديق في السياق القرآني ، سعد عبد الرحمن الحمداني ، مجلة جامعة كركوك ، مجلد (١٠) العدد الثاني ، ٢٠١٥ ، ص ٣٦ .
[٢٩] المائدة : آية ١١٢ .
[٣٠] جوامع الجامع ، الطبرسي ، موسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم –ايران ، ١٤١٨هـ ، ط١ ، ١ / ٥٤٥ .
[٣١] البقرة : آية ٢٠٠
[٣٢] جوامع الجامع ، الطبرسي ، ١ / ١٩٧ .
[٣٣] زبدة التفاسير ، فتح الله الكاشاني ، مؤسسة المعارف الإسلامية – قم – ايران ، ١٤٢٣هـ ، ط١ ، ١ / ٣٢٩ .
[٣٤] التفسير الأصفي ، الفيض الكاشاني ، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي ، قم –ايران ، ١٤١٨هـ ، ط١ ، ١ / ٩٧ .
[٣٥] النساء : آية ١٠٣ .
[٣٦] ينظر ، التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم –ايران ، ١٤٠٩هـ ، ط١ ، ٣ / ٣١١ .
[٣٧] طه : آية ٧٢ .
[٣٨] مقتنيات الدرر ، مير سيد علي الحائري الطهراني ، الشيخ محمد الآخوندي مدير دار الكتب الإسلامية ، طهران – ايران ، ١٣٣٧ش ، د.ط ، ٧ / ٩٨ .
[٣٩] ينظر ، التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية ، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان ، ١٩٨٠م ، ط٣ ، ٥ / ٢٢٩ .
[٤٠] آل عمران : آية ٢٦ .
[٤١] حقائق التأويل ، الشَّريف الرضي ، تحقيق : شرح : محمد رضا آل كاشف الغطاء ، دار المهاجر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان ، د.ت ، د.ط ، ص ٦٦ .
[٤٢] الصافات : آية ٨٨ .
[٤٣] الأنعام : آية ٧٦ .
[٤٤] الصّافات : آية ٨٤ .
[٤٥] الصافات : آية ٨٥–٨٧ .
[٤٦] التبيان في تفسير القرآن ، الشّيخ الطوسي ، ٨ / ٥٠٩ .
[٤٧] الأسراء : آية ١٠٧ .
[٤٨] التبيان في تفسير القرآن ، الشّيخ الطوسي ، ٦ / ٣٥٢ .

[٤٩] زبدة التفاسير ، فتح الله الكاشاني ، ٣ / ٦١٦ .
[٥٠] البقرة : آية ٣٣ .
[٥١] أسرار الآيات ، صدر الدين الشيرازي ،انتشارات انجمن اسلامى حكمت و فلسفه ايران ، ١٤٠٢هـ ، ص ٤٢ .
[٥٢] المائدة : آية ٤٢ .
[٥٣] الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، د.ت ، د.ط ، ٥ / ٣٤١ .
[٥٤] البقرة : آية ٢٥٢ .
[٥٥] ينظر ، التّفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية ، ١ / ٣٩٥ .
[٥٦] المصدر السابق ، ٣ / ٣٢٦ .
[٥٧] ينظر ، الميزان في تفسير القرآن ، الطباطبائي ، ٧ / ٢٩١ .
[٥٨] غافر آية ٥٧ .
[٥٩] غافر : آية ٦٢ .
[٦٠] أسرار التكرار في القرآن ، الكرماني ، ص ٧٣ .
[٦١] خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ، عبد العظيم المطعني ، د.ت ، د.ط ، ٢ / ١٥٨.

المصادر

•القرآن الكريم

١-أثر السياق في تغاير دلالة الكلمة ، منى عبد الله ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم – جامعة المنيا
٢-أثر السياق في توجه القراءات واختيارها عند الامام الواحدي في تفسيره البسيط ، سورة البقرة انموذجاً ، ايلاف خير الله ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاسلامية ، العدد (٥٠) المجلد (١٣) ، ٢٠١٢
٣-إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ، الشوكاني (ت: ١٢٥٥هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ١٣٦٥ش ، ط٢
٤-أسرار الآيات ، صدر الدين الشيرازي ،انتشارات انجمن اسلامى حكمت و فلسفه ايران ، ١٤٠٢هـ
٥-أسرار التكرار في القرآن ، الكرماني ، د.ت ، د.ط
٦-اصول السرخسيّ ، السّرخسي (ت: ٤٨٤هـ) ، تحقيق : أبو الوفا الأفغاني ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ١٤١٤هـ ، ط١
٧-الأم ، الشافعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت –لبنان ، ١٤٠٣هـ ، ط٢
٨-التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم –ايران ، ١٤٠٩هـ ، ط١
٩-التفسير الأصفي ، الفيض الكاشاني ، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي ، قم –ايران ، ١٤١٨هـ ، ط١
١٠-التفسير الكاشف ، محمد جواد مغنية ، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان ، ١٩٨٠م ، ط٣
١١-جوامع الجامع ، الطبرسي ، ؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم –ايران ، ١٤١٨هـ ، ط١
١٢-حقائق التأويل ، الشَّريف الرضي ، تحقيق : شرح : محمد رضا آل كاشف الغطاء ، دار المهاجر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان ، د.ت ، د.ط
١٣-الخصائص ، أبو الفتح بن جني ، بيروت –لبنان ، ١٤٢٧هـ ، ط١
١٤-خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ، عبد العظيم المطعني ، د.ت ، د.ط

١٥-الرّسالة ، الشَّافعيّ ، تحقيق : تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، المكتبة العلمية – بيروت – لبنان ، د.ت ، د.ط
١٦-زبدة التفاسير ، فتح الله الكاشاني ، مؤسسة المعارف الإسلامية – قم – ايران ، ١٤٢٣هـ ، ط١
١٧-السياق وأثره في الاشتقاق الصّرفي (المشتقات انموذجاً) ، خالد اسماعيل صاحب ، كلية التربية الاساسية
١٨-السياق والمعنى في النص القرآني سورة المجادلة انموذجاً ، خولة مالك حبيب ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد (٥٩)
١٩-العين ، الفراهيدي (ت: ١٧٥خ) ، مؤسسة دار الهجرة ، ١٤١٠هـ ، ط٢
٢٠-كتاب سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت: ١٨٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الناشر : دار الجيل – بيروت – لبنان ، د.ت ، ط١
٢١-معارج الأصول ، المحقق الحلي (ت: ٦٧٦هـ) ، تحقيق : إعداد : محمد حسين الرضوي ، مؤسسة آل البيت (ع) للطباعة والنشر ، قم –ايران ، ١٤٠٣هـ ، ط١
٢٢-معالم الدين وملاذ المجتهدين ، حسن العاملي (ت: ١٠١١هـ) مؤسسة الفقه للطباعة والنشر ، ١٣١٨هـ ، ط١
٢٣-معجم مقاييس اللغة ، احمد بن فارس بن زكريا ، مكتبة الإعلام الإسلامي ، قم –ايران ، ١٤٠٤هـ ، د.ط
٢٤-معيار السياق ، ودوره في الاتسق النَّصي عند الامام الرازي من خلال كتابه مفاتيح الغيب ، أمل صالح مهدي ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٢٩ ، المجلد (٤) ، ٢٠٢١م
٢٥-مقتنيات الدرر ، مير سيد علي الحائري الطهراني ، الشيخ محمد الآخوندي مدير دار الكتب الإسلامية ، طهران – ايران ، ١٣٣٧ش ، د.ط
٢٦-الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، د.ت ، د.ط
٢٧-هل ودلالتها على التّصديق في السياق القرآني ، سعد عبد الرحمن الحمداني ، مجلة جامعة كركوك ، مجلد (١٠) العدد الثاني ، ٢٠١٥

Translated References (English Version)

• **The Holy Qur'an**
1.*The Effect of Context on the Variation of Word Meaning*, Mona Abdullah, Journal of Arabic Studies, Faculty of Dar Al-Ulum – Minya University.
2.*The Effect of Context on the Direction and Selection of Readings according to Imam Al-Wahidi in his Tafsīr "Al-Basīt": A Study of Surah Al-Baqarah as a Model*, Eilaf Khairallah, Al-Anbar University Journal for Islamic Sciences, No. 50, Vol. 13, 2012.
3.*Irshād al-Fuḥūl ilā Taḥqīq al-Ḥaqq min 'Ilm al-Uṣūl*, Al-Shawkani (d. 1255 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Egypt, 1365 AH, 2nd ed.
4.*Asrār al-Āyāt*, Ṣadr al-Dīn al-Shirāzī, Islamic Society for Philosophy and Wisdom Publications, Iran, 1402 AH.
5.*Asrār al-Takrār fī al-Qur'ān*, Al-Karmani, n.d., n.p.
6.*Uṣūl al-Sarakhsī*, Al-Sarakhsī (d. 484 AH), ed. Abu al-Wafā' al-Afghani, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut–Lebanon, 1414 AH, 1st ed.
7.*Al-Umm*, Al-Shāfi'ī, Dar al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut–Lebanon, 1403 AH, 2nd ed.
8.*Al-Tibyān fī Tafsīr al-Qur'ān*, Al-Ṭūsī, Islamic Propagation Office, Qom–Iran, 1409 AH, 1st ed.
9.*Al-Tafsīr al-Ṣāfī*, Al-Fayd al-Kashānī, Islamic Propagation Office Publishing Center, Qom–Iran, 1418 AH, 1st ed.

10.*Al-Tafsīr al-Kāshif*, Muhammad Jawad Mughniyah, Dar al-'Ilm lil-Malāyīn, Beirut–Lebanon, 1980, 3rd ed.
11.*Jawāmi' al-Jāmi'*, Al-Ṭabrisī, Islamic Publishing Institution of the Seminary Teachers' Association, Qom–Iran, 1418 AH, 1st ed.
12.*Ḥaqā'iq al-Ta'wīl*, Al-Sharīf al-Raḍī, annotated by Muhammad Ridha Al-Kashif al-Ghita', Dar al-Muhajir for Publishing and Distribution, Beirut–Lebanon, n.d.
13.*Al-Khaṣā'iṣ*, Abu al-Fath Ibn Jinnī, Beirut–Lebanon, 1427 AH, 1st ed.
14.*Characteristics of Qur'anic Expression and Its Rhetorical Features*, Abdul Azim Al-Mut'ani, n.d.
15.*Al-Risālah*, Al-Shāfi'ī, edited and explained by Ahmad Muhammad Shakir, Al-Maktabah Al-'Ilmiyyah, Beirut–Lebanon, n.d.
16.*Zubdat al-Tafāsīr*, Fathallah al-Kashānī, Islamic Knowledge Foundation, Qom–Iran, 1423 AH, 1st ed.
17.*Context and Its Impact on Morphological Derivation (Derivatives as a Model)*, Khalid Ismail Sahib, College of Basic Education.
18.*Context and Meaning in the Qur'anic Text: Surah Al-Mujādalah as a Model*, Khawla Malik Habib, Iraqi University Journal, No. 59.
19.*Al-'Ayn*, Al-Farahidi (d. 175 AH), Dar al-Hijrah Foundation, 1410 AH, 2nd ed.
20.*Kitāb Sībawayh*, 'Amr ibn Uthman ibn Qanbar (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Jil – Beirut–Lebanon, n.d., 1st ed.
21.*Ma'ārij al-Uṣūl*, Al-Muhaqqiq al-Hilli (d. 676 AH), edited by Muhammad Hussein Al-Radawi, Ahl al-Bayt Foundation for Printing and Publishing, Qom–Iran, 1403 AH, 1st ed.
22.*Ma'ālim al-Dīn wa Malādh al-Mujtahidīn*, Hasan al-'Āmili (d. 1011 AH), Fiqh Foundation for Printing and Publishing, 1318 AH, 1st ed.
23.*Mu'jam Maqāyīs al-Lughah*, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya, Islamic Propagation Library, Qom–Iran, 1404 AH.
24.*The Standard of Context and Its Role in Textual Coherence according to Imam al-Razi through his Book "Mafātīḥ al-Ghayb"*, Amal Saleh Mahdi, Tikrit University Journal for Humanities, No. 29, Vol. 4, 2021.
25.*Muqtaniyāt al-Durar*, Mir Sayyid Ali al-Ha'eri al-Tihrani, Islamic Books Administration Press, Tehran–Iran, 1337 SH.
26.*Al-Mīzān fī Tafsīr al-Qur'ān*, Al-Ṭabāṭabā'ī, Islamic Publishing Institution of the Seminary Teachers' Association, Qom, n.d.
27.*The Particle "Hal" and Its Indicative Function of Affirmation in the Qur'anic Context*, Saad Abdulrahman Al-Hamdani, Kirkuk University Journal, Vol. 10, Issue 2, 2015.